

ضجراً بهمهمات الدهشة التي صاحبت ظهوره والتي تستقبله ولا بد
كل ليلة!!.. ولكن أين المرأة؟!

بعد إنتهاء الأنهار والتصفيق أشار الساحر إلى أعلى المدرجات،
إلتفتنا جميعاً حيث أشار فإذا بالحسنة تهبط من هناك مع الموسيقى
والأضواء والتصفيق المتجددا!

كيف حدثت الخدعة؟!.. القفص يعلو عن الأرض فوق أربعة
قوائم رفيعة، فلا يمكن أن يكون الأسد قد دخله من خلال سرداب
سري في باطن الأرض، كما أن قاع القفص ليس مسحوراً أي ليس
به جزء خفي، حتى لو كان هذا موجوداً فمن المحال أن يسع أسداً
فتياً في هذا الحجم!!

شعرت أنني أخذت على غرة وبوغت بالخدعة، وكنت أجلس
في الصف السادس!!.. وسيطر على الأحساس بالهزيمة حتى
خرجت إلى الشارع، فرحت أتسكع في طرقات روما القديمة، جو
سبتمبر بديع، كأنه الربيع!!.. الشباب في كل مكان، من أهل
إيطاليا ومن أنحاء العالم، أزواج وجماعات، أكاد أكون الوحيد بلا
رفيق!!.. والبسمات والموسيقى تأتي من كل مكان، تمنيت أن
تكون سهير معي، أحتوى كفها بكفي، أحيط كتفيها بذراعي.. خريز
المياه.. بعد خطوات نافورة التمنيات الشهيرة، كل من ألقى إلى
قاعها عملة معدنية وتمنى أمنية تحققت رغبته وبأصغر العملات،
نافورة قنوع!!.. والناس من حولها وباعة السندوتشات